

مفهوم الباب في القرآن الكريم: (دراسة لغوية لنظرية التطور الدلالي للألفاظ)  
**The Concept of the Door in The Qur'an (The Linguistic Study Of  
 The semantic Development of Words)**

د.علي خضري\*

جامعة خليج فارس- بوشهر، إيران، alikhezri@pgu.ac.ir

تاريخ الاستلام: 2020/06/05 تاريخ القبول: 2020/07/10 تاريخ النشر: 2020/09/30

**ملخص:**

قدّمت ظاهرة المجاز في البلاغة العربيّة تحوُّلاً وخدمةً للقرآن الكريم، أي لمعرفة أسرارهِ الخفيّة وكنوزه البلاغيّة ودلائله الإعجازيّة؛ إذ للمجاز دور هامّ في معالجة قضايا ومساائل تمّ الاختلاف فيها ومن هذه القضايا: مشاهد القيامة، ووصف الجنّة والنار و... لذا نجد الكلمات متغيّرة في معانيها، ومتنوّعة في دلالاتها؛ ولفظة "الباب" تنضمّ إلى هذه الألفاظ. يهدف هذا البحث من متابعة لفظ "الباب" في القرآن، الكشف عن البلاغة والرموز الموجودة في طيّات معنى الكلمة عبر دراسة محورين أساسيين أي توضيح الدلالة للفظ الباب وورقي الحياة العقلية لدلالاتها دراسة لغويّة-بلاغيّة حسب نظرية إبراهيم أنيس في مجال التطور الدلالي للألفاظ. من خلال هذا البحث توصّلنا إلى نتائج أهمّها أنّ دال "الباب" ورد 25 مرّة في الآيات القرآنيّة للدلالة على المعاني السليبيّة والإيجابيّة حسب مقتضى الحال، تمّ توظيفه في موضع الاسم حينما يدلّ على الأبواب الحسيّة الدنيويّة والأبواب الانتزاعيّة الأخرويّة أي أبواب النّار والجنّة؛ وأيضاً بشكل الفعل والصفة حينما يدلّ على هذه المعاني: (التقسيم، والحاجب، والفلاة، وأعجوبة). ورد دال (الباب) للبشارة بديمومة النعم إذ استعار الأبواب المفتحة لتبيين وصول الأخيار والمتقين إلى نعم الجنّة والنقل إلى عالم الملموسات، واستعار (أبواب جهنّم) لتحذير الكافرين، والفرح، والمرح، والمتكبرين بالإقامة والخلود في العذاب.

\* المؤلف المرسل

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، التطور الدلالي، التحول المجازي، الباب.

#### Abstract:

The phenomenon of metaphor in Arabic rhetoric provided a transformation and service to the Holy Qur'an, that is, to know its hidden secrets, rhetorical treasures and miraculous signs. Their meanings are varied in their connotations, and the word "door" joins these terms. This research aims to follow up the term "door" in the Qur'an, revealing rhetoric and symbols within the folds of the meaning of the word by examining two main axes, i.e. clarifying the significance of the term door and the paper of mental life for its significance linguistic-rhetorical study according to Ibrahim Anis's theory in the field of semantic development of words. Through this research, we reached results, the most important of which is that the "chapter" is mentioned 25 times in the Qur'anic verses to denote negative and positive meanings, as the case may be. And also in the form of verb and adjective when it indicates these meanings: (partition, eyebrow, prayer, marvel). D (the door) responded to the good news of the permanence of blessings, as he borrowed the opening doors to show the arrival of the good and the righteous to the blessings of heaven and transport to the world of tangibles, and borrowed (the gates of hell) to warn the unbelievers, joy, joy, and those arrogant in residence and eternity in torment.

**Keywords:** the Noble Qur'an; semantic development; metaphorical transformation; section.

#### المقدمة:

كثيراً ما نجد الألفاظ وهي تحمل أكثر من دلالة عبر السياق القرآني ولم يتم هذا التغيير إلا بمرور زمن طويل، فبعض تلك الدلائل يعرفه العرب وقت نزول القرآن وبعضها الآخر لا علم لهم به وقت نزوله، إذ جاء به الاستعمال القرآني. لقد قمنا بدراسة لفظ الباب في القرآن الكريم لما في التعبير القرآني من ميزة جمالية خاصة وبلاغة مكنته من إعطاء الكلمة لوناً براقاً ولحناً خالداً. ففي دراستنا للدلالية البلاغية قمنا بدراسة توضيح دلالات لفظ الباب ومن ثمّ ولجنا في التطور العقلي لتحول هذه الدلالات.

\_\_\_\_\_ مفهوم الباب في القرآن الكريم: (دراسة لغوية لنظرية التطور الدلالي للألفاظ)

اقتضت خطة البحث أن تكون الدراسة في محورين يسبقها تعريف للتحوّل المجازي، والمعنى الأصلي لمادة (ب و ب) في العهد الجاهلي والإسلامي، والاستعمال المجازي للفظ الباب ومن ثمّ خضنا في المحورين الأصليين وهما: أ) توضيح الدلالة للفظ الباب. ب) رقي الحياة العقلية لدلالة الباب. فلحقنا المحورين أهمّ ما توصّل إليه البحث وجدولاً يحتوي على الآيات الواردة في القرآن وهي تضمّ كلمة الباب.

أمّا الدراسات التي تطرقت إلى موضوع البحث فهي على النحو التالي: كتاب إبراهيم أنيس تحت عنوان دلالة الألفاظ وكتاب المعنى وظلال المعنى لمحمّد محمّد يونس علي. تناول هذان الكاتبان الدلالة المركزيّة والهامشيّة وأنواع الدلالات ومصطلحاتها المتنوّعة. والدلالة النفسيّة للألفاظ في القرآن الكريم لمحمّد جعفر حسين درس فيه الكاتب الأساليب النفسية لدلالة الألفاظ المتكررة في القرآن. ومن هذا المنطلق دراستنا للفظ الباب في القرآن دراسة جديدة لم يتطرّق إليه باحث ولم يدرسه كاتب على حدّ علمي.

### التحوّل المجازي:

التحوّل المجازي بابٌ من الأبواب الخمسة التالية (التخصيص، والتعميم، وانحطاط الدلالة، وركي الدلالة، وتغيير مجال الاستعمال أي التحوّل المجازي) في التطور الدلالي للألفاظ<sup>1</sup>. المجاز هو الركن الأساسي في مجال التطور الدلالي وفي أبسط معانيه يعني: ما تجاوز موضعه الذي وضع له، والحقيقة ما لم يتجاوز ذلك<sup>2</sup>، أي إذا كانت الحقيقة أصلاً في الاستعمال اللغوي فإنّ المجاز خروج عن هذا الأصل ليساعد على النمو اللغوي والتوالد الدلالي وكذلك يعتبر المجاز انتقالاً في دلالة الكلمة المعيّنة من مساحة دلاليّة محدّدة إلى مساحة أخرى بقصد أو بغيره<sup>3</sup>.

للمجاز دوافع وأغراض مختلفة وقد «يُعدّل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة: وهي الاتساع، والتوكيد، والتشبيه، فإنّ عُدّت هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتة»<sup>4</sup> ومن دوافعه توضيح الدلالة لعدم وقوع الأفهام في الخطأ واللبس وركي الحياة العقلية بسبب

<sup>1</sup> أنيس، دلالة الألفاظ، ص. 160.

<sup>2</sup> راغب اصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص. 212.

<sup>3</sup> هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص. 224.

<sup>4</sup> ابن جني، الخصائص، ص. 442. نقلاً عن هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص. 225.

توظيف الألفاظ بشكل غير حقيقي لتوالد المعاني الجديدة والراقية<sup>1</sup>.

### المعنى الأصلي لمادة (ب وب):

صاحب كتاب العين يقول: «الباب: معروف .. والفعل منه، التبويب. والبابة في الحدود والحساب ونحوه: الغاية. والبابة: ثغر من ثغور الروم. وباب الأبواب: من ثغور الخزر. والبواب: الحاجب. ولو اشتق منه فعل على فعالة لقليل: بوابة، بإظهار الواو، ولا يقلب ياء، لأنه ليس بمصدر محض، إنما هو اسم»<sup>2</sup>.

وكذلك صاحب تهذيب اللغة يقول «باب فلان، إذا حفر كوة، وهو الباب. أبو عبيد: تبويت بوابا، أي: اتخذت بوابا. وقال أبو مالك: يقال: أتانا فلان ببابية، أي: بأعجوبة. بابية: عجيبة. الليث: البابية: هدير الفحل في ترجيعه تكرار له؛ قال رؤبة: بغبغة مرا ومرا بابيا. بوب الرجل، إذا حمل على العدو. والبوابة: الفلاة، وهي المومة. قال ابن الأنباري في قولهم: هذا من بابي. قال يعقوب بن السكيت وغيره: البابة، عند العرب: الوجه الذي أريده ويصلح لي. وقال أبو العميثل: البابة: الخصلة. وقيل: بابات الكتاب: سطوره. بابة، وبابات، وأبواب؛ وأنشد لثميم بن مقبل: (تخيّر بابات الكتاب هجائياً) قال: معناه: تخير هجائي من وجوه الكتاب. فإذا قال الناس: من بابي، فمعناه: من الوجه الذي أريده ويصلح لي»<sup>3</sup>.

جاء ابن منظور في هذا الصدد قائلاً: «الباب يجمع أبوابا، وقد قالوا أبوبة، للازدواج. وهذا شيء من بابتك، أي يصلح لك. الباب معروف، والفعل منه التبويب، والجمع أبواب وببيان. قال ابن السكيت وغيره: البابة عند العرب الوجه، والبابات الوجوه»<sup>4</sup>.

أما دلالة لفظ الباب ومشتقاته قبل الإسلام فكانت محدودة منها معان كالجود والكرم، ومدخل البيوت وقصور الملوك، وامتناع الخير والجود، والأماكن، والمبالغة في القرابة. وبعض من الدلالات هي الأمثلة التالية:

### أ) مدخل البيوت:

«وَمَا كَمَّةٌ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا وَكَشْحاً قَدْ جُنِثَ بِهِ جُنُونَا

<sup>1</sup> إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 160-161.

<sup>2</sup> فراهيدي، كتاب العين، 8/415.

<sup>3</sup> أزهرى، تهذيب اللغة، 15/439.

<sup>4</sup> ابن منظور، لسان العرب، 1/223.

\_\_\_\_\_ مفهوم الباب في القرآن الكريم: (دراسة لغوية لنظرية التطور الدلالي للألفاظ)

**الشرح:** المأكمة: رأس الورك، ويريد بها العجيزة، والكشح: الخصر. يقول: وتريك عجيزة ضخمة يضيق الباب عنها، وخصراً قد فتنت به»<sup>1</sup>.

**(ب) في حق فلان:**

«وَمَا فَعَلُوا فِعْلَ الْعَوِيرِ بِجَارِهِ لَدَى بَابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَائِمًا

**الشرح:** قوله (فعل العويرة بجاره) يعني عویر بن شجنة العطاردي، وكان أحد من أجار امراً القيس ومنع منه. وهند أخت امرئ القيس. وقوله (إذ تجرد قائماً)؛ يقال: تجرد فلان لهذا الأمر إذا شمّر له وقام به»<sup>2</sup>.

**(ج) كناية عن: لا آخر له ولا منتهى:**

«وَلَا تَذْهَبْ بِجِلْمِكَ طَامِيَاتٍ مِنَ الْخِيَلِ لَيْسَ هُنَّ بَابٌ

**الشرح:** الطاميات: المرتفعات، يقال: طما الماء، إذا علا وارتفع. والخيلاء: التكبر والبطر. وقوله (ليس لهنّ باب)، أي لا آخر لهنّ ولا منتهى»<sup>3</sup>.

**(د) العلم بأمر ما:**

«وَإِنْ بَابُ أَمْرِ عَلَيْكَ التَّوَى فَشَاوِرَ لَبِيّاً وَلَا تَعْصِ بِهِ

**الشرح:** التوى: أي اعتاض. اللبيب: الحكيم المعقل ذو الفطنة»<sup>4</sup>.

**(هـ) مدخل البيت:**

«كُمَيْتٍ كَرَكْنِ الْبَابِ أَحْيَا بَنَاتِهِ مَقَالِيئُهَا وَإِسْتَحْمَلْتُهُنَّ إِصْبَعُ

**الشرح:** كركن الباب: كالسارية التي تلي الباب. يقول: كان فيها إبل مقاليت، والمقلات التي لا يعيش لها ولد من الإبل والطير وكلّ شيء، فلما ضربها هذا الفحل بورك في ضرابه فعاش أولادها واستحملت من إصبع: أي علمهن أثر حسن من الراعي فإذا نُظر إليهنّ بالأصابع»<sup>5</sup>.

**(و) كناية عن: الكرم والجود:**

«فَفَتَحَتْ بِأَبْكَ لِلْمَكَارِمِ حَيَّ نَ تَوَاصَّتِ الْأَبْوَابُ بِالْأَزْمِ

<sup>1</sup> عمر بن كلثوم، الديوان، ص. 69.

<sup>2</sup> امرؤ القيس، الديوان، ص. 131.

<sup>3</sup> النايغة الذبياني، الديوان، ص. 109.

<sup>4</sup> طرفة بن عبد، الديوان، ص. 59.

<sup>5</sup> الطفيل الغنوي، الديوان، ص. 121.

الشرح: الأزم: أي الإغلاق»<sup>1</sup>.

(ز) استثقال الناس لوجود شخص ما:

«لَزَادِ الْمَرْءِ أَبْصَ مِنْ عُقَابٍ وَعِنْدَ الْبَابِ أَثْقَلَ مِنْ رِصَاصِ  
بَكَى الْبَوَابُ مِنْكَ وَقَالَ هَلْ لِي وَهَلْ لِلْبَابِ مِنْ ذَا خِلَاصِ

الشرح: كنت كالعقاب في تناول صيده، ينفذ الناس من حولك لفظاظتك وبخلك وثقل وجودك بينهم. يستثقلك الناس ويحاولون التخلص منك بكل حيلة»<sup>2</sup>.

(ح) المكان:

«لَنْ تَسْلُكِي سُبُلَ الْبَوَابِ مُنْجِدَةً مَا عَاشَ عَمَرُو وَمَا عُمِرَتْ قَابُوسُ

الشرح: البوابة: ثنية في طريق نجد ينحدر منها صاحبها إلى العراق»<sup>3</sup>.

أما المعاني الموظفة للفظ الباب لدى المخضرمين (القسم الإسلامي منه) فهي على النحو التالي:

(أ) مواجهة الأمور من طريقها:

«مَتَى مَا أَتَيْتَ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ ضَلَلْتَ وَإِنْ تَدَخَّلَ مِنَ الْبَابِ تَهْتَدِ»<sup>4</sup>

الشرح: حينما تتصرف في أمورك من غير طريقه سوف تتيه وحينما ترد الأمور من سبيلها تجد الرشد والهداية.

(ب) أبواب الجنة:

«فَلَوْ كُنْتَ بَوَاباً عَلَى بَابِ جَنَّةٍ لَقُلْتُ لَهُمْ دَانَ إِدْخُلُوا بِسَلَامٍ

الشرح: ولو: في الديوان: إذا. لقلت: في الديوان: أقول. ادخلوا: في موقعة صفين وشرح المنهج: ادخلي»<sup>5</sup>.

(ج) طريق الحلال:

«وَكُنْ طَالِباً لِلرِّزْقِ مِنْ بَابِ حَلَلَةٍ يُضَاعَفُ عَلَيْكَ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ»<sup>6</sup>

<sup>1</sup> طرفة بن عبد، الديوان، ص.82.

<sup>2</sup> عبيد بن الأبرص، الديوان، ص.74.

<sup>3</sup> المتلمس، الديوان، ص.93-94.

<sup>4</sup> قيس بن الخطيم، الديوان، ص.76.

<sup>5</sup> علي بن أبي طالب، الديوان، ص.174.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص.15.

\_\_\_\_\_ مفهوم الباب في القرآن الكريم: (دراسة لغوية لنظرية التطور الدلالي للألفاظ)

الشرح: اطلب الرزق من الطريق الصحيح والحلال فتجد البركة مالك ويزداد رزقك من حيث لم تحتسب.

(د) أبواب الفضل:

«إِلَهِیْ أُنِیْ مِنْكَ رَوْحًا وَرَحْمَةً فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ<sup>1</sup>»

الشرح: إلهي امنحني روحاً طيباً ورحمة من عندك فإنني لم أقف بباب أحد (وأريد الفضل) سوى أبواب فضلك.

فيمكننا أن نستنتج المعاني المعجمية للفظ الباب ومشتقاته (ما قبل الإسلام) على النحو التالي: القيام بالعمل، وحافظ البيت، واتخاذ الشيء، والحملة (الكرز) على العدو، والمحاسبة، والحاجب، وحفر كوة، وأعجوبة، وهدير الفحل، والفلاة، والوجه، والخصلة، وسطور الكتاب.

جدير بالذكر أن المعاني المذكورة لم تتجاوز الدلالات المحسوسة والملموسة: حينما نجد الدلالات لدى المخضرمين تتجاوز المفاهيم المحسوسة وتتشمّر بالمعاني والدلالات السماوية متأثرة بالقرآن والمفاهيم الإسلامية بجانب المفاهيم المحسوسة.

الاستعمال المجازي للفظ الباب:

وُظِّفَ لفظ الباب في غير ما وضع له وحسب مقضى الحال كما في الأمور التالية:

- (1) هذا من باب كذا: من قبيلة. (2) أغلق باب الاجتهاد: وضع حداً له. (3) أغلق باب المفاوضات: ليس لديه استعداد للتوصل إلى حل. (4) الحرب على الأبواب: مُحْدِقة، وشيكة.
- (5) العدو على الأبواب: قريب جداً. (6) باب الآخرة: الموت. (7) باب الرِّزْق: حرفة، مرتزق.
- (8) باب الانتصار أو باب النصر: قوس النصر. (9) ترك الباب مفتوحاً: أتاح فرصة، ترك الأمر معلقاً دون اتخاذ قرار نهائي بشأنه. (10) دخل من الباب الصغير: بلغ مركزاً بدون استحقاق ودخل من الباب الكبير: نال مركزاً عن جدارة واستحقاق. (11) سُدَّتْ في وجهه الأبواب: فشِلَ في بلوغ غرضه. (12) سياسة الباب المفتوح: سياسة تعتمد على إلغاء القيود، أسلوب سياسي يقوم على الحوار وعدم المواجهة. (13) طرق كل الأبواب: حاول بكل السبل، استعمل كل وسيلة. (14) على باب الكريم: على فضل الله ونعمه. (15) فتح باباً جديداً: أتى بشيء جديد. (16) فتح باب النقاش: بدأ عرض القضايا موضوع النقاش. (17) أعطى من ماله

<sup>1</sup> علي بن ابي طالب، الديوان، ص. 128.

مِنْ بَابِ الْفَضْلِ: مِنْ قَبِيلِ الْمَعْرُوفِ<sup>1</sup>. 18) فلان من أهون باباته الكذب: أي أنواع خبثه. 19) هذا من بابتك: أي مما يصلح لك. 20) وابن البواب: علي بن هلال، الكاتب المشهور، ولم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه. 21) هذا الشيء باب إلى كذا، أي يتوصّل به إليه. 22) وباب الأبواب: مدينة قديمة منها إلى شيروان نحو سبعة أيام، وهي الحد بين مملكة الفرس ومملكة الخزر، وتسمى باب الحديد، وتعرف بدربند ... وسموا: بابا، وبوبيا، وبوبية، وبوبو، وبابي، وبابيه، وبوبة، وبابويه، كخالويه. 23) باب العلم. 24) أبواب الكتاب. 25) بوبت المكان: عملت له بابا. 26) وبوبت الكتاب: جعلته أبوابا. 27) البواب: حافظ الباب، وهو الحاجب. 28) باب الأبواب: هو التوبة؛ لأنها أول ما يدخل به العبد حضرات القرب من جناب الرب<sup>2</sup>. 29) باب الحطة: الأئمة الأطهار وأهل البيت عليهم الصلاة والسلام. و....

### لفظ الباب في القرآن الكريم:

ورد لفظ الباب في القرآن الكريم 25 مرة بصيغتي الجمع والمفرد المذكّر، بينما نجد هذا اللفظ يؤنث أحياناً في النصوص والمعاجم ويُجمّع بصيغ مختلفة أحياناً أخرى. وجدير بالذكر أنّ ما يجمع في القرآن الكريم بصيغة الجمع على وزن أفعال، ينضمّ إلى ما يعبر عنه النحاة بجمع القلّة ولا يتجاوز أكثر من عشرة أبواب. أي حينما يُتكلّم مثلاً حول أبواب الجنّة وأبواب النار فهي لا تتجاوز سبعة أو ثمانية أبواب؛ كثيراً ما يسمّى في الأمور المختلفة الأنواع كل نوع باباً كما يقال: أبواب الخير و أبواب الشر و أبواب الرحمة، قال تعالى: «فَتَخُنَا عَلَيمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ»<sup>3</sup>، وربما سمي أسباب الشيء و طرق الوصول إليه أبواباً كأبواب الرزق لأنواع المكاسب والمعاملات<sup>4</sup>.

ونشير إلى هذا المهمّ بأنّه ما ورد في القرآن على وزن أفعال (أبواب) لا يتجاوز هذا الجمع ولا يدخل في إطار جمع الكثرة.

<sup>1</sup> موقع المعاني على الرابط التالي: <http://www.almaany.com>

<sup>2</sup> مدني، الطراز الأول، 298-297/1.

<sup>3</sup> الأنعام، 44.

<sup>4</sup> طباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، 170/12.

مفهوم الباب في القرآن الكريم: (دراسة لغوية لنظرية التطور الدلالي للألفاظ)

وها هنا نقوم برسم شكل يضمّ لطائف رقمية لفظ الباب في القرآن الكريم متذكّرين بأنّه ورد لفظ الباب في القرآن مفرداً وجمعاً مذكّراً وتمّ توظيفه اسماً ولا غير:

| لطائف رقمية لمفاهيم الباب في القرآن الكريم |         |         |        |         |         |       |       |         |         |
|--------------------------------------------|---------|---------|--------|---------|---------|-------|-------|---------|---------|
| الحسي                                      | المعنوي | الأخروي | الديني | الحقيقي | المجازي | الجنة | النار | الدخولي | الخروجي |
| 12                                         | 19      | 11      | 12     | 5       | 20      | 3     | 6     | 6       | 18      |

وكذلك نقدّم جدولاً يضمّ المعجم اللغوي للفظ الباب شكلاً ومعنى بصورة عامة:

| المعجم اللغوي للفظ الباب بشكل عام |                 |                |
|-----------------------------------|-----------------|----------------|
| لفظ الباب ومشتقاته                | نوع التوظيف     | المعنى         |
| الباب                             | اسم ومفرد مذكّر | مدخل البيت     |
| الأبواب                           | اسم وجمع        | جمع مدخل البيت |
| البيبان                           | اسم وجمع        | جمع مدخل البيت |
| البابة                            | اسم ومفرد مؤنث  | وجه، خصلة      |
| البابات                           | اسم وجمع        | سطور           |
| بوّب                              | فعل ماض         | قسم الكتاب     |
| تبوّب                             | فعل مضارع       | اتخذ بواباً    |
| البوّاب                           | صفة مشبّهة      | الحاجب         |
| البوابة                           | صفة مشبّهة      | الفلاة         |
| باية                              | صفة مشبّهة      | أعجوبة         |

يوظّف لفظ الباب بالأشكال التي تمّ شرحها في الجدول أي اسماً وفعلاً وصفة فيقبل معاني مختلفة مثل: (سطور، ووجوه، وتقسيم، والحاجب، والفلاة، وأعجوبة). وكذلك يؤنث، و يذكّر، ويفرد، ويثنّى، ويجمع، بينما يحدّد توظيفه في القرآن بالاسم فقط.

ففي المحورين التاليين أي توضيح الدلالة وركي الحياة العقلية (وهما يعتبران من أضراب المجاز وأهدافه) سوف نقوم بتحليل الدلالات الموجودة للفظ الباب في بعض آيات وسنتبعهما جدولاً يشرح التحليل الدلالي بشكل موجز للآيات التي تمّ إهمالها، ومن ثمّ نشير إلى الآيات التي وظّفت لفظ الباب بشكل عام، وبعد بيان أهمّ ما توصّل إليه هذا البحث نلحقه فهرس الآيات التي ورد فيها لفظ الباب ومشتقاته في القرآن الكريم برّمته.

(ب) توضيح الدلالة للفظ الباب: أشار إبراهيم أنيس في هذا النوع من المجاز قائلاً بأنّه «يكون عادة حين تنتقل الدلالة المجردة إلى مجال الدلالات المحسوسة الملموسة»<sup>1</sup> أي حينما يضلّ الذهن في فهم ما يتعلّق بالعقل فعليه أن يستمدّ بالحواس لكي يعثر على الصواب ولا يقع في الخطأ. الآيات القرآنية التي تقوم بوصف نعم الجنة ونقم النار تقع في إطار هذا النوع من المجاز إذ لا يمكن لأحد أن يدرك ما لم ير من المجردات والماورائيات، وكثيراً ما يبشّر الله أصحاب الجنة بديمومة نعمها وتنوّعها. ومن قوله تعالى: ﴿حَنَاتٍ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾<sup>2</sup>. «وتفتيح الأبواب كناية عن التمكين من الانتفاع بنعيم الجنة لأنّ تفتيح الأبواب يستلزم الإذن بالدخول وهو يستلزم التخلية بين الداخل وبين الانتفاع بما وراء الأبواب»<sup>3</sup> فمن الممكن أن نقول بأنّ أبواب الجنة المفتحة من ضمن نعيمها وراحتها والدلالة اللفظية الموظّفة في هذه الآية الشريفة هي الدلالة التضمنية<sup>4</sup>.

إنّّه تعالى يريد أن يشجّع العباد بالعمل للوصول إلى الجنة وراحتها الأبدية إذ لم يزل الإنسان يعيش في كبد وترّد عليه المصائب والمتاعب ولم تتركه إلّا وهو في الجنة، فاستعار "تفتيح الأبواب" لبيان نعم الجنة ورغدها؛ أي المعنى المراد من لفظ الأبواب، بيان أصناف

<sup>1</sup> إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص. 160.

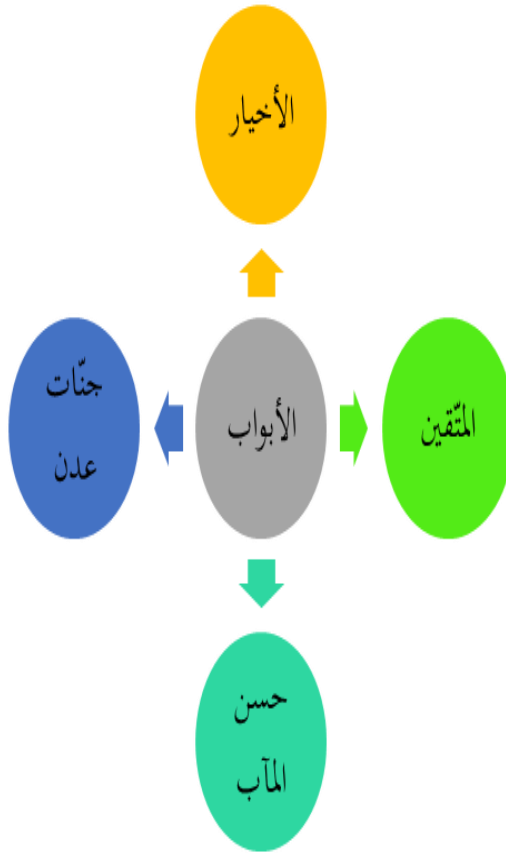
<sup>2</sup> ص، 50.

<sup>3</sup> ابن عاشور، محمّد الطاهر، التحرير والتنوير، 174-175/23.

<sup>4</sup> «دلالة التضمّن هي اعتبار اللفظ الى جزئه من حيث هو كذلك، و ذلك نحو دلالة الفرس و الانسان و الأسد على معانيها التي هي متضمنة لها كالحيوانية و الانسانية، فإنّ هذه المعاني كلّها تدلّ عليها هذه الألفاظ عند الإطلاق لأنّ هذه الحقائق متضمنة لها» (مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، 489)

\_\_\_\_\_ مفهوم الباب في القرآن الكريم: (دراسة لغوية لنظرية التطور الدلالي للألفاظ)

نعم الله<sup>1</sup>. ولكي يدرك العقل البشري المعنويات ويمكنه فهم ما لم يرَ من عالم الماورائيات، نُقلت نعم الجنة إلى عالم الملموسات حيث شُهِت الجنة بقصور لها أبواب مفتحة. وفي الشكل التالي حاولنا أن نرسم المعنى المراد (المعنى المركزي) عن طريق الحقل الدلالي<sup>2</sup> لهذا المعنى مستمدّين من الآيات السابقة لهذه الآية الشريفة:



قد وعد الله الأخيار بأفضل جزاء وأجود العودات وهي ديمومة الحياة في جنّات تمّ وصفها في القرآن الكريم جزاء للمتّقين ولأعمالهم الطيبة. فالحقل الدلالي الذي يظهر في ألفاظ (الأخيار، والمتّقين، وحسن المآب، وجنّات عدن) يهدي القاريء نحو المعنى المركزي

<sup>1</sup>. البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 226/3.

<sup>2</sup> الحقل الدلالي: هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. والهدف من تحليل الحقول الدلالية هو جمع كلّ الكلمات التي تختصّ بحقلٍ معيّن، والكشف عن الصلات الموجودة بينها (مختار عمر، علم الدلالة، ص. 79-80).

لمفهوم الباب المفتوح؛ وهي البشارة بخلود أصناف النعم في جنة الفردوس المعد للأخيار والمتقين الذين يحسنون العودة إلى الله سبحانه وتعالى.

كذلك يظهر هذا الانتقال الجميل من عالم المجردات إلى عالم المحسوسات حينما يحذّر الله عباده الطغاة بالنار وأصناف عذابها حيث يقول سبحانه وتعالى مخاطباً الكفار في النار: ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِعِزَّتِ اللَّهِ لَمْ تَكُونُوا فِيهَا مِنْ قَبْلِ هَٰذَا أَذْخَلُوا فِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ فِيهَا دَرَجَاتٌ لِكُرْبِهِمْ فِيهَا وَلَا نُفُوسٌ لَهَا رِجَالٌ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَلَكِنْ سَوَاءٌ لَكُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْحَامِ مِنْكُمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ وَجَنَّاتٌ مِنْ دُونِ هَٰذِهِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَلَهُنَّ فِيهَا زَوْجٌ مِمَّا يَشْتَهُنَّ وَالْخِلَافَةُ عَنْ يَمِينِهِمْ وَأَنْعَامٌ مِنْ دُونِ الْبَقَرِ وَالْأَنْعَامِ الَّتِي تَرَىٰ وَلَهُ فِيهَا مِزَابٌ وَاسِعٌ﴾<sup>1</sup> «أي مؤبدين فيها لا انقطاع لكربكم فيها ولا نهاية لعقابكم. وقيل إنّما جعل لجهنم أبواب كما جعل لها دركات تشبيهاً بما يتصور الإنسان في الدنيا من المطابق والسجون والمطامير فإنّ ذلك أهول وأعظم في الزجر»<sup>2</sup>؛ فطبقاً للدلالة الالتزامية<sup>3</sup> يمكننا القول بأنّ «دخول الأبواب كناية عن استمرار الكون في جهنم، لأنّ الأبواب إنّما جعلت ليسلك منها إلى البيت ونحوه»<sup>4</sup> ولزوم التعذيب في النار هي الدخول من أبوابها أو في أصناف عذابها بينما جاءت الآية الشريفة «بعد المحاورة السابقة، وهم قد كانوا في النار، ولكن هذا أمر يقيد بالخلود، وهو الثواء الذي لا ينقطع، فليس أمراً بمطلق الدخول»<sup>5</sup>.

استعار الله تعالى عبارة (أبواب جهنم) والدخول فيها، ليؤكد على أمر الخلود والإقامة في النار وكذلك ليحذّر عباده الطغاة من أصناف العذاب وأحوالها المعدة لهم. فإنّ الله تعالى يستعين بالمعنى المحسوس أي أبواب المطابق والسجون لينتقل إلى المعنى المجرد وهو العذاب والنقمة في النار والسقر. والحقل الدلالي المرسوم في الشكل التالي يبرز لنا المعنى المركزي المراد من الآية الشريفة:

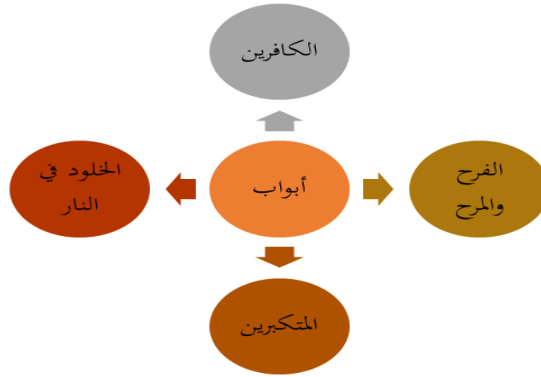
<sup>1</sup> غافر، 76.

<sup>2</sup> الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، 830/8.

<sup>3</sup> «تعريف الالتزامية بأنّها الدلالة على لازم الموضوع له من حيث إنّّه لازم، لا من حيث إنّّه تمام الموضوع له، أو جزؤه، وشرطه أي شرط الالتزام للزوم الذهني» (محمدي باميان، دروس في البلاغة: شرح مختصر المعاني للتفتازاني، 311-312)

<sup>4</sup> ابن عاشور، محمّد الطاهر، التحرير والتنوير، 248/24.

<sup>5</sup> الأندلسي، محمّد، البحر المحيط في التفسير، 274/9.



بواب جهنم وأصناف عذابها أنسب عقاب للكافرين، والفرحين المرحين والمتكبرين في الدنيا الدنيئة. ففي هذا الشاهد كذلك تمّ التحوّل من عالم المعنى إلى عالم الحسّ لتجسيد المعاني وتقريبها إلى أفهام الناس. والحقل الدلالي المتحقّق في ألفاظ (الكافرين، والمرح، والمتكبرين) يرشدنا إلى المعنى المركزي المراد وهو التحذير من أصناف العذاب في النار. الجدول التالي يحاول أن يرسم ملخّصاً من التحليل الدلالي لمفردة الباب في الآيات واكتفينا ببيان رقم الآيات، والكلمات المرتبطة بلفظ الباب والغاية من توظيف هذا اللفظ.

| التحليل الدلالي للفظ الباب في الآيات المهمة                                                                                                                |                            |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------|
| ﴿23 رعد﴾ ﴿73 زمر﴾ ﴿34 زخرف﴾ ﴿14 و44 حجر﴾<br>﴿29 نحل﴾ ﴿77 مؤمنون﴾ ﴿71 و72 زمر﴾                                                                              | توضيح الدلالة              |
| الجملة الفعلية: يدخلون، فادخلوا، فتحنا عليهم، فتحنا، فتحت، ادخلوا، فتحت، ادخلوا، ففتحنا.<br>الجملة الاسمية: لها سبعة أبواب، لكل باب منهم، لبيوتهم أبواباً. | الكلمات المرتبطة<br>بالباب |

توضيح الدلالات المجردة وهي النعم في الجنة والعذاب في النار بواسطة الأمور المحسوسة.

فتمّ الانتقال من مجال (عالم المجردات) إلى مجال عالم آخر (عالم المحسوسات) لتوضيح ما لم يدركه العقل ولم يفهم كنهه العالم البشري، فلهذا استُمدّ من المجاز البلاغي الذي يضمن التشبيه والاستعارة والكناية لتجسيد المفاهيم المعقّدة وتقريبها من أفهام عامّة الناس.

#### أ) رقي الحياة العقلية لدلالة الباب:

كما أشرنا مسبقاً في قسم الدلالات للفظة الباب؛ فقد أخذ هذا اللفظ يتطوّر في المعنى بعد ما كان محدوداً بمعناه العام -في العهد الجاهلي- وكذلك الكرم والجود و... ولم يتحقّق هذا المهمّ إلّا بعد نزول القرآن الكريم والدخول في العهد الإسلامي حتّى يومنا هذا؛ أي أخذ العقل البشري بالتطور فاتسعت المفاهيم لديه وارتقت الحياة العقلية حتى تصرف العقل في الألفاظ ليستمدّ منها ما كان يفيد ويلزمه في حياته اليومية.

جاء إبراهيم أنيس في تعريف هذا النوع من المجاز قائلاً: الدلالة تنتقل من مجال المحسوس إلى مجال المجرد بسبب ارتقاء التفكير العقلي والجنوح إلى استخراج الدلالات المجردة وتوليدها، لكنّها تختلف مع المجاز البلاغي (في المحور السابق من هذا البحث)، إذ ليس المراد منه إثارة العاطفة أو انفعال النفس، بل هدفه الأساسي الاستعانة على التعبير عن العقليّات والمعاني المجردة. وقد تستعمل الدلالة المحسوسة، فلا تثير دهشة أو غرابة وتستعمل الدلالة المجردة في الوقت نفسه فلا يندهش لها أحد، ومن الممكن أن نسّي الأول بالحقيقة والآخر بالمجاز بينما لا حقيقة بينهما ولا مجاز وليست إحداهما بأحقّ وأولى بالإصالة عن الأخرى<sup>1</sup>. فملخص ما قام به إبراهيم أنيس هو أنّ الأصل والأساس في هذا

<sup>1</sup>. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص. 161-162.

\_\_\_\_\_ مفهوم الباب في القرآن الكريم: (دراسة لغوية لنظرية التطور الدلالي للألفاظ)

النوع من المجاز قياس اللفظ ودلالته مع ما ورد مسبقاً في المتون والمعاجم من دون الاهتمام بالمجاز البلاغي وأنواعه.

إنّ العقل البشري معيار للتفكيك بين الرشد والغي فعليه أن يفحص في الآيات والتفاسير للوصول إلى ما هو مصون من الخطأ. فرقي الحياة العقلية للبشر أدّى إلى هذا التشخيص والفهم.

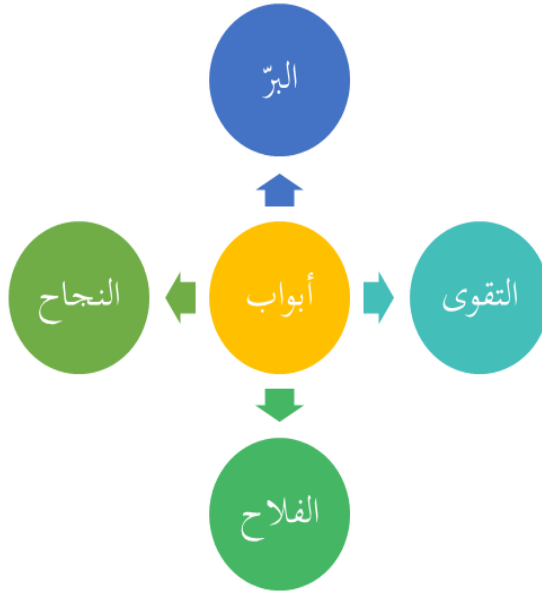
«كانت العرب في الجاهلية إذا أحرمت نقت في ظهور بيوتها للدخول والخروج»<sup>1</sup> وحينما جاء الرسول سأله عن الأهلة ونقصانها (كما ورد في بداية الآية التالية) فأجابهم الله تعالى قائلاً: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>2</sup> أي أنت الآية، (تنبيهاً على أنّ اللائق لهم أن يسألوا أمثال ما تفعله العرب في الجاهلية) ويهتموا بالعلم بها؛ أو أنّ المراد به التنبيه على تعكسهم السؤال وتمثيلهم بحال من ترك باب البيت ودخل من ورائه.<sup>3</sup> فـ "وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا" يعني: وباشروا الأمور من وجوهها التي يجب أن يباشر عليها، ولا تعكسوا...<sup>4</sup> تطورت دلالة لفظ الباب حيث أصبحت واسعة تشمل على المفاهيم المجردة عن طريق دلالة الالتزام إذ إنّه تعالى يشير إلى ما قابل باللمس ويدرك بالحواس وهو الدخول في البيوت من أبوابها (المعنى العام) لكي يرمز إلى المعنى المجازي؛ وهو أن تُباشر الأمور من وجوهها، أو يُطلب المعروف من أهله. والشكل التالي يسعى لكي يرسم لنا الحقل الدلالي المتعلق بالمعنى الأصلي:

<sup>1</sup> . النيشابوري، إيجاز البيان عن معاني القرآن، 1/139.

<sup>2</sup> . بقرة، 189.

<sup>3</sup> . القمي المشهدي، تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب، 2/260-261.

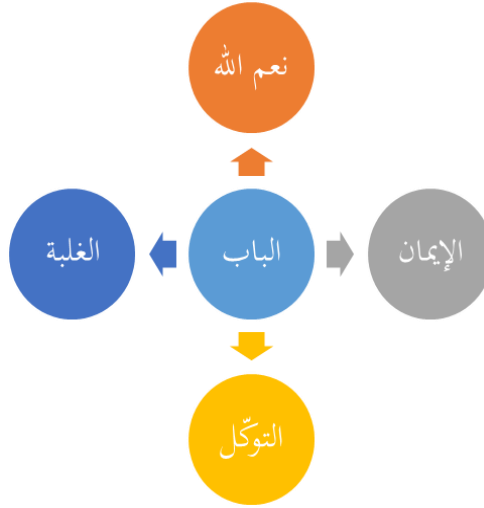
<sup>4</sup> . الأندلسي، محمد، البحر المحيط في التفسير، 2/39-240.



يجيب الله تعالى سؤال البشر عن الأهلّة وجدواها للحياة البشرية ومن ثمّ يشير إلى أنّ البرّ لا يعني دخول البيوت من ظهورها بعد الإحرام (كما كان يفعل العرب في الجاهليّة) ولكنّ البرّ هو طلب المعروف من أهله والقيام بالأمور من طريقها وهذا الذي ينتهي إلى الفلاح والنجاح ويختص بالمتقين من المسلمين. تمّ انتقال المعنى من المحسوسات إلى المعنويات بسبب رقي العقل البشري ولتوضيح المجردات التي لا سبيل لوضوحها.

وقد جاء الباب بالمعنى المجازي حينما خاطب الله تعالى بني إسرائيل قائلاً: ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾<sup>1</sup> أي أدخلوا قريتهم فتحصلوا على الفوز والنجاح. المراد من دخول الباب في الآية ترسيم النجاح والغلبة على الأعداء وهذه دلالة قدّمها القرآن عن طريق الدلالة الالتزاميّة في اللغة حيث انتقل التعبير القرآني فيها من المعنى المحسوس العامّي وهو الدخول من باب القرية ليشير إلى الغلبة على الأعداء واحتلال المدينة. والشكل التالي يرسم المعاني المرتبطة بالمعنى الأصلي في الآية الشريفة:

<sup>1</sup> المائدة، 23.



فالحقل الدلالي المرتسم في ألفاظ (نعم الله، وإيمان، والتوكل، والغلبة) يشير إلى ما يراد من الآية الشريفة وهو ترسيم المعنى المركزي أي الفلاح والغلبة بسبب نموّ العقل البشري ورفي حياته. ولم تتحقّق الغلبة على الأعداء وكذلك النجاح إلّا بالإيمان والتوكل.

والجدول التالي يقوم بترسيم التحليل الدلالي للفظ الباب بالنسبة إلى الآيات المنتمية إلى المحور الثاني للبحث وهو رقي الحياة العقلية فيكتفي بيان الكلمات المرتبطة بلفظ الباب والغاية الكلية من توظيف هذا اللفظ:

| الغاية                  | الكلمات المرتبطة بالباب                                                                         | الجملة الفعلية: ادخلوا، ادخلوا، ادخلوا، فتحنا عليهم، لا تُفّتح، فتحنّا، فتحت. | التحليل الدلالي للفظ الباب في الآيات القرآنية                     |
|-------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------|
| الغاية                  | الإشارة إلى وجود أهل البيت وهم باب الحطة، والبشارة بنزول الرحمة، والفتح في الأمور ونزول النعمة. |                                                                               |                                                                   |
| الكلمات المرتبطة بالباب |                                                                                                 |                                                                               |                                                                   |
| رقي الحياة العلية       |                                                                                                 |                                                                               | ﴿58 بقرة﴾ ﴿154 نساء﴾ ﴿40 و161 أعراف﴾ ﴿44 أنعام﴾ ﴿11 قمر﴾ ﴿19 نبا﴾ |

فتمّ تطوّر لغة الباب من معانٍ كالجود والكرم ومعناه المعروف نحو المعاني المجردة بسبب تطوّر العقل البشري وحاجته الماسّة بالمعاني الجديدة والراقية. فتوالدت المعاني

وتغيّرت الكلمات أحياناً.

أما الآيات التي تمّ توظيف لفظ الباب فيها بمعناه العام أي المدخل للبيوت في القرآن الكريم فهي على النحو التالي:

| الآيات التي              | الآية والسورة                                              | رقم الآية              |
|--------------------------|------------------------------------------------------------|------------------------|
| ورد فيها                 | ﴿وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾            | يوسف 23                |
| لفظ الباب                | ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ...﴾ | يوسف 25                |
| الدالّ على               | ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾                    | يوسف 25                |
| المعنى                   | ﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ...﴾ | يوسف 67                |
| الحقيقي وهو مدخل الأماكن | ﴿وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾                 | يوسف 67                |
| الغاية                   | الوصول إلى الغاية النفسيّة                                 | الابتعاد عن عين الحسود |

ورد لفظ الباب في سورة يوسف عليه السلام بمعناه الملموس والغاية من توظيفه حسب الاستنباط في الآيات الثلاث الأولى هي الوصول إلى الغاية النفسيّة وفي الأخيرتين الابتعاد عن عين الحسود؛ أي أخذ لفظ الباب يتطوّر معنىً حتى زمننا هذا حيث نجد له المعاني التالية بعد ما وظّفه القرآن بمعناه الحقيقي: غلّقت الأبواب: أي اختارت العزلة وفارقت الناس، وامتنعت ورفضت مساعدة الآخرين إيّاها، ويشير الزمخشري إلى معناه الحقيقي قائلاً: أراد الباب البرّاني الذي هو المخرج من الدار والمخلّص من العار<sup>1</sup>.

ادخلوا من أبواب متفرقة: هذه تكتيكة احتياطية لكل من يدق باباً لمقصده و مقصوده، حيث الأبواب المتفرقة أنجح للوصول إلى المقصود<sup>2</sup>، فلذا أطرّقوا كلّ الأبواب، وحاولوا بكلّ سبل، واستعملوا كلّ وسيلة.

<sup>1</sup> الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، 2/458.

<sup>2</sup> الصادقي الطهراني، البلاغ في تفسير القرآن بالقرآن، ص. 243.

### الخاتمة:

يدرس هذا البحث، لفظ الباب في القرآن الكريم من منظار دراسة لغوية دلالية ليكشف عن أثر القرآن في تغير وتطور هذه المفردة، ويحاول تبين البلاغة والرموز الموجودة في طيات معنى هذه المفردة عبر دراسة محورين أساسيين هما توضيح الدلالة للفظ الباب ورفق الحياة العقلية لدلالاتها حسب نظرية إبراهيم أنيس في مجال التطور الدلالي للألفاظ. اعتماداً على الإحصاء، ورد دال "الباب" 25 مرة في الآيات القرآنية للدلالة على المعاني السلبية والإيجابية حسب مقتضى الحال، ويُحدّد توظيف هذه المفردة القرآنية اسماً، وفعلاً، وصفة: تمّ توظيفه في موضع الاسم بأشكالها الثلاثة (المفرد، المثنى، والجمع) حينما يدلّ على الأبواب الحسية الدنيوية والأبواب الانتزاعية الأخروية أي أبواب النار والجنة؛ من جهة أخرى حينما يُرد دال "الباب" بشكل الفعل والصفة يدلّ على هذه المعاني: (تقسيم، والحاجب، والفلاة، وأعجوبة).

ورد دال "الباب" للبشارة بديمومة النعم أو التحذير بالنار والعذاب؛ كثيراً ما وعد الله بالأبواب المفتوحة إلى الجنة حينما يبشّر الله بالنيل إلى الخير والتمكين من الانتفاع بنعيم الجنة وتشجيع الأخيار، والمتقين، وحسن المآب، وجنّات عدن بالعيش في الجنة وراحتها الأبدية. قد استعار الأبواب المفتحة لبيان الوصول إلى نعم الجنة ونقل إلى عالم الملموسات حيث أورد الجنة مشبه بقصور لها أبواب مفتحة. أمّا من جهة أخرى، يظهر دال "الباب" وجهاً آخر من تطوّره الدلاليّ في منطلق الإنذار وتحذير الكافرين، والفرح، والمرح، والمتكبرين. جدير بالانتباه أنّ الله تعالى قد استعار (أبواب جهنم) ليؤكد على الإقامة والخلود في العذاب، وفي هذا المحوّر الدلالي قد استهدف تقريب المفاهيم إلى أفهام الناس فلذا قد انتقل من المعنى المحسوس إلى المعنى المجرد للتعبير عن العذاب والنقمة في النار والسقر.

## فهرس الآيات التي وردت فيها لفظ الباب ومشتقاته في القرآن الكريم:

| السورة   | الآية                                                                                                    | رقم الآية |
|----------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| البقرة   | ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾                           | 58        |
| البقرة   | ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾                       | 189       |
| النساء   | ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾               | 154       |
| المائدة  | ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾                             | 23        |
| الأعراف  | ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾                                           | 161       |
| الأعراف  | ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتُحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ | 44        |
| يوسف     | ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾            | 25        |
| يوسف     | ﴿وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾                                                         | 23        |
| يوسف     | ﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾         | 67        |
| الأنعام  | ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾                         | 44        |
| الرعد    | ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾                                               | 23        |
| ص        | ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾                                                         | 50        |
| الحجر    | ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾                         | 14        |
| الحجر    | ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾                                       | 44        |
| النحل    | ﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾                                                      | 29        |
| المؤمنون | ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾             | 77        |
| غافر     | ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾                       | 76        |
| الزمر    | ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾    | 71        |
| الزمر    | ﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾                                                  | 72        |
| الزمر    | ﴿إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ﴾         | 73        |
| الزخرف   | ﴿وَلْيُبَيِّنَنَّ لَهُمْ سِرًّا عَلَيْهَا يَقْتُتُونَ﴾                                                   | 34        |
| القمر    | ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾                                                    | 11        |
| النبا    | ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾                                                             | 19        |

## مفهوم الباب في القرآن الكريم: (دراسة لغوية لنظرية التطور الدلالي للألفاظ)

### قائمة المصادر والمراجع:

#### القرآن الكريم

- 01- ابن أبي طالب، علي، الديوان، جمع وترتيب: عبد العزيز الكرم، 1409هـ-1994م.
- 02- ابن جني، الخصائص: تحقيق محمد علي النجار، ط.3، بيروت، د.ت.
- 03- ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، د.ت.
- 04- ابن، كلثوم عمر، الديوان، جمعه وحققه وشرحه إميل يعقوب، ط.2، بيروت: دار الكتاب العربي، 1416هـ/1996م.
- 05- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط.3، بيروت: دار صادر، 1414هـ.
- 06- أزهرى، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1421هـ.
- 07- امرؤ القيس، الديوان، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط.5، بيروت: دار معارف، 2009م.
- 08- الأندلسي أبو حيّان، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، بيروت: دار الفكر، 1420هـ.
- 09- الأنصاري، حسن بن ثابت، الديوان، شرحه عبدالله مهنا، ط.2، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1414هـ-1994م.
- 10- أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ط.5، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 1984م.
- 11- البيضاوي، عبدالله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـ.
- 12- الذبياني، النابغة، الديوان، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط.2، القاهرة: دار المعارف، 2009م.
- 13- الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط.3، بيروت: دار الكتاب العربي، 1407هـ.
- 14- راغب اصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، بيروت: دار القلم، 1412هـ.
- 15- الصادقي الطهراني، محمد، البلاغ في تفسير القرآن بالقرآن، الطبعة الأولى، قم: الحوزة العلميّة.
- 16- طباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ط.5، قم: دفتر انتشارات اسلامی جامعہ مدرسین حوزہ علمیه قم، 1417هـ.
- 17- الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، طهران: منشورات ناصر خسرو، 1413هـ.
- 18- طرفه بن عبد، الديوان: اعتنى به حمدو طماس، بيروت: دار المعرفة، 1424هـ/2003م.
- 19- الطفيل الغنوي، الديوان: تحقيق حسن فلاح أوغلي، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، 1997م.
- 20- عبيد بن الأبرص، الديوان، شرح أشرف أحمد عدرة، ، بيروت: دار الكتاب العربي، 1414هـ/1994م.
- فراهيدي، خليل بن أحمد، كتاب العين، ط.2، قم: نشر هجرت، 1409هـ.
- 21- القمي المشهدي، محمد بن محمد رضا، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، طهران: مؤسسة الطبع والنشر في وزارة الإرشاد الإسلامي، 1410هـ.

- 22- المتلمّس الضبعي، الديوان شرح حسن كامل الصبري، القاهرة: جامعة الدول العربيّة، 2009م.  
مختار عمر، أحمد، علم الدلالة، ط.5، القاهرة: عالم الكتب، 1998م.
- 23- مدني، علي خان بن أحمد، الطراز الأول، مشهد مقدّس: مؤسسة آل بيت عليهم السلام لإحياء التراث، 1384ش.
- 24- مطلوب، أحمد، معجم المصطلحات البلاغية و تطورها، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1993م.
- 25- نهر، هادي، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1427هـ/ 2007م.
- 26- النيشابوري، محمود بن أبي الحسن، إيجاز البيان عن معاني القرآن، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1415هـ.